منها مغاير للعلة التامة لاخر منها ضروري وان اراد به ان العلة
التامة للكل مشتملة على العلل التامة للكل واحد من اجزائه وهو
مسلم لكن على تقدير كون العلة التامة للكل جزءه لا يلزم ان يكون
ذلك الجزء غير خارج عنه وامتناعه ممنوع وان اراد به
ان فاعل الكل فاعل لكل واحد من اجزائه بالذات ولزوم
كون فاعل كل جملة كذلك ممنوع اذ لا شك ان فاعل الجملة
التي بين اجزائها ترتب فواعل احادها التي ما فوق معلولاتها
الاخير ولا شك انها ليست بفاعل لكل واحد من اجزاء
تلك الجملة بالذات بل فاعل لبعضها بالذات وبعضها بواسطة
اجزائها والفاعل بالمعنى المذكور انما يجب للجملة لا يكون بين
اجزائها ترتب ويكون جميع اجزائها مستندا الى شيء واحد
بالذات ولزوم كون كل جملة كذلك ممنوع وان اراد به
ان فاعل الكل فاعل لكل واحد من اجزائه اما بالذات او بالواسطة
فان اراد بالواسطة المصدور عن ذلك الفاعل فلا نم وجود
مثل هذا الفاعل لكل جملة بل الفاعل بهذا المعنى انما يجب
لجملة مركبة من الاحاد الغير المتناهية التي يستند بعضها
من احاد متناهية يستند بعضها الى بعض واما الجملة

المركبة

علة لنفسه ولعلله بل لا يلزم الا ان يكون علة ... ذلك الجزء

١٧١

المركبة من الاحاد الغير المتناهية التي يستند بعضها الى بعض
على ما هو المفروض في السلسلة التي كلامنا فيها فاحتياجها
الى مثل هذا الفاعل ممنوع وان اراد بالواسطة اعم مما صدر
عن ذلك الفاعل ومن جزئه فلم لكن مدلالته على بطلان
علية الجزء ممنوع اذ لا استحالة في كون فواعل كل واحد
من اجزاء السلسلة غير خارجة من جزئها فان ما قبل
المعلول الاخير جزء من السلسلة مع ان فاعل كل واحد
من اجزائها ليس بخارج عنه ولا يلزم اصلا ان يكون ذلك
الجزء فاعلا لنفسه ولعلله بل يلزم ان لا يكون فواعله
خارجة عنه ولا استحالة فيه فان فاعل سلسلة العقول
العشرة اذا اخذت مع الواجب مثلا ما فوق العقل
العاشر ولا شك ان فواعله ايضا داخلة فيه
~~البحث الخامس متعلق بقوله لا بد ان~~
~~ان يستند اليه شيء من تلك الممكنات ابتداء فينتهي به السلسلة~~
~~وقد علمت ان اللازم من البرهان~~
اقول في الجواب عن البحث الرابع قوله ان اراد به العلة
التامة للكل على العلة التامة الخ هذا الترديد بعد تصريح المرام

Copyright © King Saud University